

## 020 درس التفسير - سورة البقرة الآية 762 - 772

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلي وسلم على عبده ورسوله محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم فقهنها في الدين الكتاب والحكمة والتأويل اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الراحمين وبزدنا علما وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في الكون والعمل - [00:00:34](#)

اما بعد وكان الحديث في الدرس الماضي عن قوله عز وجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها اتبين خلال ما ذكر قصة ذلك الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها - [00:01:00](#)

سقطت صفوفها وسقطت الحيطان على السكوف فقال مستعبدا وقيل متعجبا انه يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مئة عام ثم بعث فسأله وقال كم لبثت يوما او بعض يوم - [00:01:34](#)

قيل انه استيقظ في اخر النهار فاما ان يكون لبث يوما فاستيقظ في اخره عودة بك يومين فاستيقظ في اخر اليوم الثاني على من لبثت مئة عام وهذا يا اخوان كما ذكر دليل من قال انه - [00:02:01](#)

عزيز ومن قال ان عزيزا كان نبيا ايضا اما الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله فيميل الى انه رجل غير عزيز وقال ان عزيز كان نبيا ولا يمكن ان يصدر منه - [00:02:25](#)

الله يستر ورجح قوله بادلة اخذ من ظهر هذه الآية انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى لم يتغير. ينظر الى حمارك ويجعلك اية للناس انظر الى العظام كيف ننشدها وقلنا ما ننشدها يعني - [00:02:47](#)

نرفعها يركب بعضها فوق بعض وقرأ ننشرها نبعتها ونحييها فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وفي قراءة اعلم ان الله على كل شيء قدير وقد ذكر الله عز وجل - [00:03:09](#)

ولهذا الرجل ايتين عظيمتين من اياته فما هما شيخ ناصر نعم؟ احمد تفضل يا احمد السلامة ان الطعام لم يتغير وشأن الطعام ان يتغير بعجالة ومع ذلك بقي مئة سنة ما تغير. الثاني - [00:03:37](#)

وانه احيا الحمار وهو ينظر اليه فزال عنه كل شيء في نفسه في هذه المسألة حتى رأى هذا الامر بعين بعين اليقين وهذا مما يرجح يا اخوان كونه عزيزا - [00:03:58](#)

لان الله عز وجل رقاها في الايمان الى درجات كما تلقى خليفه ابراهيم عليه السلام هذا يدل على انهم من خواص خلقه ليس من عامة الناس كما قيل ثم قال عز وجل اذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى - [00:04:20](#)

قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولكني اطمئن قلبي وقوله تعالى لابراهيم قولا اذ يا اخوان واذا مر بنا الكلام عنها في عدة مناسبات فما الفرق بينها نعم. الشيخ ماجد زاقى - [00:04:46](#)

الماضي ودائما يقال اذ ظرف متعلق بفعل محذوف تقريره اذكر يا محمد واذا المستقبل يقول اذا جاء زيد فاكرمه يعني في المستقبل واذا ربي ارني كيف توحى الموتى ابراهيم عليه السلام اراد ان يرى بعينه كيف يحل له الموتى - [00:05:06](#)

قال او لم تؤمن من هو هذا الاستفهام تقرير نعم ربنا ما يسأل ابراهيم هل انت مؤمن او لست بمؤمن؟ لا هو خليفه ونبيه لكنه تقرير والجواب ببلى يا اخوان - [00:05:38](#)

يكون على الاستفهام المنفي دائما تقول الم يأت بكر؟ الجواب ها نعم الجواب نعم ولهذا ورد في قوله عز وجل انس الله بكاف عبده

قال لو قال نعم لكفر لماذا - 00:06:00

نعم ليس الله بكاف عبده الاستفهام المنفي الجواب عنه بالايجاب يكون ببلاء وبالنفي يكون بي نعم بنعم ولكن ليطمئن قلبي اذا

ابراهيم اراد ان يترقى من ماذا؟ الى ماذا؟ نعم نبي جواب يا اخوان قاعد - 00:06:30

عين اليقين لا. اذا العلم من حيث اليقين كم اقسامه ثلاثة ما هي والفرق بينها اليقين يكون بماذا المساعدة والعلم في السماء هو حق

اليقين حق اليقين يكون بالذوق وبالتذوق - 00:06:54

يسمعونها. في ناس يبون ما سمعوني اجابة الطالب. اي نعم جواب اخيكم يقول ان العلم ثلاثة علم يقين وهذا يكون بالخبر بالسمع

وعن اليقين وهذا يكون بالنظر وحق يقين وهذا يكون - 00:07:34

الذوق. شيخ الاسلام يمثل بالعسل اخبرك واخبرك ثقة ماهر في تمييز العسل ومعرفته واحد واثنين وثلاثة خلاص وصلت لليقين لكن

هذا يبقى علم يقين اخذته عن طريق السماع ولما اتاك بعينة منه ونظرت اليه وانت تعرف ايضا - 00:07:56

ترقى العلم الى قلت الان خلاص انا اجزم جزما كاملا بان هذا هو العسل. فلما اخذت منه شيئا وتذوقته وصل الى حق ماذا؟ ولهذا

وصف ربنا القرآن بانه ماذا يا اخوان - 00:08:21

وانه لحق اليقين. لان الانسان يتذوق كلام ربنا عز وجل حلاوته يتذوقها في قلبه كيف لا الذوق حسا الذوق بالنسبة للمحسوس حسا

ولغير المحسوس يكون تذوقه في قلبه يجد الحلاوة حلاوته في قلبه - 00:08:38

وهذه قد قد يقال انها حس ايضا يعني يحس بحلاوة الايمان ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان لحلاوة يا اخوان قد

يجدها الانسان احيانا ويشعر بها في نفسه - 00:09:08

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال نحن اولى بالشك من ابراهيم الرسول شك ونحن شاكون وابراهيم كان شاكا

الجواب عن هذا يا اخوان وابراهيم قال يرحم ربه ولم تؤمن؟ قال بلى - 00:09:26

محمد اي نعم اذا اش معنى الشك؟ النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولى بالشك يعني لو كان ابراهيم شاكا لو كان شاكا لكننا نحن اولى

به. خليل الرحمن. ولا يمكن ان يشك - 00:09:50

فلو قيل انه شك فنحن قمنا بالشك منه وحاشا الخليلين ان يشك في ايمانها في ربه هنا واضمهن اليك ثم جال على كل جبل ان

جزءا ثم ادعون يأتينك سعيا - 00:10:15

قال بعضهم سعيا يعني سايا على اقدام جوريان وهذا هذا على من يسمي الطيور بانها ديك وطاووس ورثل اه طيورنا تطير عادة

وقيل سعيا تأتي طيرانا وسعي كل شيء هذا بحسبه والله اعلم - 00:10:39

واعلم ان الله عزيز حكيم وجمع بين هذين الاسمين في القرآن كثيرا وكل اسم منهما يتضمن صفة فالعزيز يتضمن حكيم يتضمن

الحكمة واجتماعهما يا اخواني نعم دليل على الكمال اذ العزة بلا حكمة - 00:11:03

عنف والعزة ايضا تغري تغري بالعنف ان لم يكن معها ماذا والحكمة بلا عزة والكمال في اجتماعهما ثم قال عز وجل مثل الذين يلحقون

اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - 00:11:27

ما المقصود بالمثل يا اخوان فلماذا يظهر المثل والامثال في القرآن كثيرة يا اخوان ها تقريب او تعكس تقريب الشيء المعنوي احسنت

لا لا صحيح بالشيء الايش؟ المحسوس. الشيء المحسوس. لان الانسان اذا سمع الاشياء المعنوية قد لا يفهمها - 00:11:48

لكن اذا قرب لهذا الشيء المعنوي بشيء حسي فانه يتبادر الى فهمه. ففرق بين ان يقال مثل الذين يفلقون اموالهم لهم سبعمائة حسنة

وبين ان يظرب مثل هذا المثل بحبة انبتت سبع سنابل وكل سنبله فيها - 00:12:16

نعم فيها مئة حبة لا شك يكون هذا اسرع الى فهم السامع وادراكه المثل في القرآن قد يذكر معه الممثلة به وقد لا يذكر فاذا ذكر معه

الممثل به وهذا الكثير غالب - 00:12:37

يراد به ماذا؟ تشبيه. واذا لم يذكر يراد به الوصف. احسنتم مثل الجنة التي يعذر المتقون يعني كمثل احبتي اني اميت السبع سنابل

في كل سنبله مئة حبة والله يضاعف - 00:12:57

لمن يشاء اذا هناك زيادة على سبعمائة والنبي صلى الله عليه وسلم قال من جاء بالحسنة عشر امثالها الى الى اضعف كثيرة وقد  
يضاعف الله سبحانه وتعالى الاجر اكثر من ذلك وذلك بحسب العمل وبحسب - 00:13:18  
العام يعني بحسب النفقة فقد تتفاوت وبحسب المنفق في نيته وقصده وبحسب احيانا المنفق عليه المنفق عليه اذا كان احج والله  
واسع اليم واسع في علمه في قوته في قدرته في حكمته في - 00:13:48  
رحمته سبحانه وبحمده ثم قال عز وجل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يطيعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم  
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:14:12  
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله نعم المراد في سبيل الله من يجيب نعم نعم في سبيل الله قيل الجهاد وقيل كل ما كان في  
سبيل الله وفي شرع الله يدخل فيه - 00:14:28  
واي القولين اولى؟ فيصل اذا قيل بالعموم فلا شك انهم اكثر شمولاً طيب والدليل على شموله او الاضافة او الاضافة تقتضي  
العموم في سبيل الله وايضا ما ذكر بعدها من قوله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا - 00:14:53  
ولا اذى يعني معناه ان هناك من يمن عليه ومن يؤذى هذا يدل على ان النفقة هنا تكون على الفقراء والمحتاجين ولا ريب ان النفقة  
في سبيل الله في الجهاد تدخل دخولا - 00:15:22  
قولوا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون سبق ان ذكر لكم يا اخوان الفرق بين الخوف والحزن وان الحزن مما فات والخوف مما يستقبل  
فلا خوف عليه مما يستقبل بل له في مستقبله الخير والاجر العظيم - 00:15:39  
ولا حزن فيما ترك وما خلف وراءه من مال وولد وقد اخذ ابن القيم رحمه الله من هذه الاية ان النفقة سبب لادخال السرور على النفس  
الصدقة سبب لماذا يا اخوان - 00:16:02  
شوية دليل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا ان يشمل نفي الخوف والحزن في الدنيا وفي الآخرة الاعمال الصالحة كلها يا اخوان  
اسباب انشراح الصدر من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:16:21  
فلنحيينه حياة طيبة النصوص في هذا مشهورة ومعروفة لما قال عز وجل قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذا والله غني  
حليم وذكر لقسمة ممكنة في الناس من حيث - 00:16:42  
النفقة يمكن نشير الى عدة اقسام القسم الاول وهو الاعلى من ينفق ولا يتبع نفقته منا ولا على المراتب بعد من ينفق ويتبع نفقته  
منا واذى فهذه نفقة باطلة بنص القرآن - 00:17:05  
الثالث لا ينفق ولكن لن يمن لكنه يحسن يعني يحسن الكلام يحسن الكلام ويحسن التخلص من هذا الموقف فهذا حسن ذكرهم الله  
تعالى في سورة الاسراء في قوله عز وجل واما ترضن عنهم - 00:17:37  
يا رحمة من ربك فقل لهم قولاً ما يصير في الاخير عياداً بالله من لا ينفق ومع ذلك يؤذي نعم والله غني حليم مناسبة ختم هذه الاية  
بالاسم نعم اسم الغني - 00:18:06  
المتصدق انما تصدق. نعم يا شيخنا افضل ان المتصدق انما تصدق على نفسه. ان المتصدق انما يتصدق على نفسه. يتصدق على ربه  
فالله تعالى هو غني عن صدقته والفائدة الثانية. ان الله يخلف عليه. ان الله يخلف عليه - 00:18:30  
يخلف علينا. وفي الحديث الصحيح اللهم اعط منفقا خلف وقال عز وجل وما انفقتم من نفقة الاية وما انفقتم من شيء فهو فهو  
يخلفه سبحانه وبحمده اعود للاية السابقة يا اخوان في قوله عز وجل - 00:18:47  
الذين يفلكون اموالهم في سبيل الله ثم لا يبصرون ما انفقوا من لهم فجرهم عند ربهم هذي الاندية ما لا يستفاد منها يا اخوة اجرهم  
عند ربهم تعظيم هذا الاجر. تعظيم هذا الاجر - 00:19:17  
هذا الاجر عند ربنا يا اخوان وليس عند احد الناس انما هو من الله عز وجل. والعطية من مطيها سبحانه وبحمده الشيء الثاني فائدة  
ثانية يا اخوان اجرهم عند ربهم - 00:19:37  
ها في الآخرة يعني اجرهم لا يضيع الاجر مضمون فالاجر عند الله عز وجل النفقة ايضا اجرها عظيم اذ هي منه سبحانه وبحمده.

والله ولي حليم بمناسبة ذكر هذا الاسم العظيم. من اسماء ربنا حليم. يعني - 00:19:57

انه يحلم على من قد يحصل منه اذى لكنه لا يهمله يمهله ولا يعاجل عقوبته لكنه جاء نفسي بما يكون سببا في خسارة ما له كيف الخسارة انفق المال وكان انفاقه هذا - 00:20:26

باطلا بسبب ما اتبعه من المن والاذى. ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم من من يولى ذاك الذي ينفق ما له رئة الناس حفل النداء هنا مجرد ان يمر عليك ماذا تفهم منه - 00:21:00

ها يا اخوان الامر ويعني كأنه للتنبيه الاهتمام بهذا الامر ان هذا الامر مهم ثم اني ذا بوصف الايمان ايضا يدل على ان مقتضى الايمان ان تسمع وتطيع اذ كنت مؤمنا - 00:21:18

اسمع واطع امتثال الامر ثمة فوائد اخرى سبق ان اشير اليها لكن هذا من اهمها لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له الناس شكر الله ثلاثة مبطلات لاو ثلاث - 00:21:46

من المبطلات للصدقة فما هي اشدها لانه جاءنا الرياء مشبها به ودائما وجه الشبه يكون اقوى في ماذا تقول زيد كالاسد في الشجاعة ايهما يا اخوان وجه الشبه في اقوام - 00:22:09

فالرياء لا شك اشدها محقا كاملا عيادا بالله ليس له اجر حتى يبطل ذلك الاجر لا سيما اذا كان الباعث عليه هو الرياء بما هو مقرر في كتاب الله عز وجل ان الحسنات - 00:22:40

يذهبن السيئات كما قال عز وجل واقم الصلاة ان هذه الزلف من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. فهل السيئات ايضا تبطل الحسنات وهل يصح اطلاق هذا القول نعم لا يصح اطلاق هذا القول - 00:23:08

بل هذا قول من؟ الخوارج الذين يرون انهم ارتكبوا الكبيرة خالد في النار وبالتالي تبطل كبيرة جميع حسناته ولكن يفصل فيقال هناك ذنب يبطل جميع الحسنات فما هو؟ اشك فان امسكت - 00:23:29

وايضا هناك من الذنوب الكبار ما يخشى على صاحبها ان يبطل عمل لا ترفعوا صوتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا لهم بالقول كجهل بعضكم بعض ان تحبط اعمالكم اي خشية او كراهية ان تحبط اعمالكم - 00:23:48

اذا كان هذا في رفع الصوت عليه صلوات ربي وسلامه عليه. فكيف برفع الصوت على سنته وهديه ايضا ما ذكر هنا من المن والاذى فيقال ان مثل هذه الذنوب او السيئات تبطل الحسنات التي - 00:24:14

التي تقابلها كالذي ينفق ما نهى الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر يقول الله تعالى بين الايمان به واليوم الآخر كثيرا الايمان به وبرسوله ورسوله دون بقية الاركان الاخر فلماذا يذكر او يكثر - 00:24:37

ذكر الايمان باليوم الآخر مع الايمان بالله. لماذا يا اخوان ابو عبد الله تذكر اليوم الاخر اعظم باعث للعمل انه سوف يموت وسوف يبعث بعد ان يموت وسوف يجازى بعد ان يبعث - 00:25:09

وان هذا اليوم اخر يوم. ولهذا سمي اليوم فلا يوم بعده ولا الرجوع الى الدنيا بعده فان هذا لا شك ان ينشط همة الانسان في العمل الصالح فمثل كمثل صفوان عليه ترامب فاصابه واب الى اخره صفوان معه - 00:25:31

نريد يا اخوان واحد واحد ها؟ واحد من طلاب الجامعة تفضل الحجر الاملس اه عليه تراب نفس الاخذ اجاب. ما اسمك نعم يا راشد ارشدك الله يا راشد عليه تراب فاصابه وابل. ما هو الوابل؟ - 00:25:55

المطر الشديد فتركه صلدا صلدا يعني ايه هديا من كل شيء من التراب. ما عليه تراب فما يكون عليه نبات اذا عندنا هنا يا اخواني مشبه ومشبه به فما هو المشبه وما هو مشبه به - 00:26:17

فمثله ربنا قال فمثله كما هي صفوان مثل من مثل المرائي المشبه المرائي ومشبه به هذا الحجر الاملس فهذا الحجر الامني ليس عليه ترامب وقد جاءه مطر يمكن ان ينبت - 00:26:40

ولكن المطر بدلا من ان ينبت ازال التراب حتى عادت الحجر نعم املس لا ترد عليه فرضا ما يكون عليه نبات فهذا كذا قلب هذا المرء عيادا بالله ليس فيه قصد طيب ولا عمل - 00:27:00

صالح ينبت له خيرا واجرا. نعم لا يقدرّون على شيء مما كسبوا متى يوم القيامة يعني يأتون يوم القيامة وليس لهم اعمال. طيب

الضمير هنا لا يقدرّون يرجع الى من - [00:27:21](#)

هذا الجميع كل من ذكر من من بصدقاته من اذى الى اخره. والله لا يدري قوم الكافرين هنا مرت بنا قاعدة يا اخوان وهذا مثال لها ما

هي اقامة الظاهر - [00:27:43](#)

لم يقربنا والله لا يهديهم. وانما قال لا يهدي القوم الكافرين. لماذا التعميم حتى يشمل من عني هنا وكل كافر وايضا الوصف ان الله

وصفهم بالكفر وثالث نعم انهم انه انما احبطت اعمالهم - [00:28:02](#)

بسبب ما حصل منهم من الكفر ومثل الذين ينفقون اموالهم في مرضات الله نهج في القرآن يأتي كثيرا يا اخوان وهو ذكر الاشياء

المتقابلة حتى يبين الفرق بينها الاية السابقة فيها ذكر المنفقين لكن - [00:28:29](#)

من يبطل نفقاتهم باليمن والاذى والرياء واما هذه الاية فهي في ذكر المنفقين الذين يبتغون نعم فضلا من الله ورضوانا يبتغون وجه

الله وقال عز وجل ومثل الذين ينفقون اموالهم وبغى مرضات الله وتثبيتا من انفسهم - [00:28:50](#)

كلمة تثبيت يعني فيها دقة شوية يا اخوان اذا اختلف المفسرون فيها تثبيتا من انفسهم. فقل معنى التثبيت يعني على سبيل

التصديق اليقين الايمان اوصيكم بماذا بفضل الله وموعوده واجره وثوابه - [00:29:13](#)

فتكون الاية مشبهة لحديث ما هو من صام رمضان ايمانا واحتسابا ايمانا في آ كقوله تثبيتا واحتسابا كقوله ابتغاء مرضاة الله وايضا

ينفقون هذه يبتغون تثبيت ايمانهم فان الايمان يثبت - [00:29:37](#)

ويزيد وقد ينقص ولا قوة الا بالله فهم ينفقون هذه النفقة ابتغاء اجرها عند الله عز وجل وتصديقا وثقة بموعود الله عز وجل وايضا

طمعا في ماذا؟ في تثبيتهم على الايمان بالله عز وجل - [00:30:07](#)

كمثل جنة بربوة جنة بستان والرب وها المكان مرتفع من الارض اصابها وابل المطر الشديد فان لم يصبها وابن مطر قليل لكنه مستمر

فاتت اكلها فان لم يصبها والله بما تعملون - [00:30:28](#)

اشارة الى مضاعفة الاجر عنده سبحانه وبحمده في قوله فاتته اكلها ضعفين فهذه الجنة اتت اكلها ضعفين وصدقة هذا المتصدق الذي

احسن فيه القصد واخلص النية يضاعفها الله تعالى لا له - [00:30:52](#)

اضعف كثيرة والله بما تعملون بصير وفي ذكر كونه عز وجل بصيرا بكل اعمالنا اشارة الى ماذا اشارة الى المراقبة والى ايضا الجزاء

ان الله تعالى بصير بكم عالم باحوالكم فراقبوه - [00:31:12](#)

وان كان بصيرا باعمالكم فسوف يجازيكم عليها. ثم قال عز وجل ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل وعناب تجري من تحتها النار.

كثيرا ما يذكر الله النخيل والاعناب في القرآن - [00:31:37](#)

وهذا يدل على ماذا يا اخوان شرف هاتين الشجرتين فيهما غناء وحلوة تجي من تحت الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر

وهذي افة وله ذرية ضعفاء وهذه افة اخرى - [00:31:55](#)

فاصابها وهذه افة الافات ولا قوة الا بالله. اعصار فيه نار احترقت اتي على هذه الجنة كلها فاحرقها بعد ان كانت زاهية مثمرة حصل

من عمر سؤال يا اخوان للصحابة ما في احد يذكر - [00:32:22](#)

الشيخ فيصل نعم يا فيصل جميل يترك لاحظوا يا اخوان المثل الاول لانسان انفق نفقة بطلت من اولها لا تبطلوا صداقاتكم. والمثل

الثاني مثل لمن انفق نفقة صحيحة بنية وقصد طيب - [00:32:43](#)

فحصل له مرادها وثمرتها وهو الاجر والثواب عند الله عز وجل والمثل الثالث في انسان سار في الطريق في اوله ثم بعد ذلك واضحة

للناس يا اخوان هذا حال الناس - [00:33:33](#)

منهم ولا قوة الا بالله ما الحالة سيئة طيلة حياته ومنهم من يمن عليه ربه ويتفضل عليه بالصلاة والاستقامة. طيلة عمره ومنهم من

يكون صالحا جزءا من عمره ثم يقطع عليه - [00:33:57](#)

الطريق فيتسلط عليه الشيطان فيغيره ولا قوة الا بالله فهذا مثل لمن عمل الاعمال الصالحة ثم تركها بعد ذلك ثم قال عز وجل يا ايها



الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتهم - 00:34:20

ومما اخرجنا لكم من الايات السابقة فيها الكلام عن النفقة وفي هذه الاية الحديث عن ماذا المنفق يعني امرنا بنفقة ورغبنا فيها فما

الذي نفقه قال تعالى انفقوا من طيبات - 00:34:39

ما كسبتهم ومما اخرجناكم من الارض وفي الاية اشارة الى ثلاثة انواع من الاموال التي تزكى معلوم ان الزكاة تجب في اربعة اصناف

من الاموال وهي بهيمة الانعام والنقدين وعروض تجارة - 00:34:59

وفي هذه الاية اشارة الى ثلاثة منها فما هي؟ التجارة وان اخذناها منه ولهذا يستدل بهذه الاية من يكون بوجوب الزكاة وايضا النقدين

يا اخوان اي نعم مما كسب الانسان - 00:35:22

والثالث الخارج من الارض في قوله ومما اخرجناكم نار لاحظوا يا اخوان اختلاف في سيرة الايات في قوله فيكم من طيباتي ما

كسبتهم ومما اخرجنا لكم الارض طيبات ما كسبتهم اضاف الكسب اليهم - 00:35:43

ومما اخرجنا لكم اظاف الاخراج اليه فما الفرق ان التجارة يظهر فيها عمل الانسان وكسب الانسان ونشاطه اكثر من الخارج من

الارض فان الخارج من الارض يظهر الانسان البذرا ويسقيه - 00:36:16

ثم ربنا عز وجل هو الذي هو الذي ينبته كما قال افرأيتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن نحن زارعون فان زرع الانسان وسمي زارعا

فالمميت حقيقة وربنا عز وجل - 00:36:42

ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذه اذا انفق الانسان فلا يخلو انفاقه من ثلاثة يا اخوان ما هي ان ينفق من اطيب ما عنده

قال تعالى ان تناولوا البر - 00:37:03

حتى تنفقوا مما تحبون. وقالوا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا ان ينفق الخبيث عيادا بالله. والخبيث هنا معه

الرديم الاطفال الثالث ينفق وسط من الوسط ما حكمه لا بأس به - 00:37:34

لكن لن تناول بر رايات البر انما تناول اذا انفق الانسان من الشيء الذي اهم الشيء الذي يحبه واما الوسط فلا بأس. ولهذا قال عليه السلام

لمعاذ اياك وكرائم اموالنا لا تأخذ احسن اموالهم بالزكاة - 00:38:04

وانما يأخذ المتوسط ولا يأخذ الرديء طيب ما المقياس يا اخوان في كون الطعام رديئا خبيثا نعم هو الذي لو اعطيته ما قبلته فحيث

لا تقبله لو اعطيت فلا تطه اذا - 00:38:24

ولا يتيمم خبيث منه تنفقون ولستم ابي اخذه الا ان تغمضوا فيه ما تغمضوا تأخذه على وجه الإغماض الحياة والمجاملة تأخذون

مجاملة فاذا ذهب اياه اعطيته احدا او تخلصت منه باي طريقة - 00:38:46

واعلموا ان الله غني حميد كونه عز وجل اعلموا اشارة الى ماذا اهمية الامر والتنبيه له وختم الاية بهذين الاسماعيلين غني حميد كما

قيل يا اخوان في هذا السابقة ان فيكم من طيبات ما كسبتهم. ولا تنفقوا الخبيث فان الله غني عن نفقاتكم - 00:39:09

ليس بحاجة اليها. انت عندما تنفق انما تنفق تنفق على نفسك والشيء الثاني ان خلف من الله قريب هو تعالى غني فاذا اعطيته وبذلت

بسوء فان الله تعالى يخلف عليك - 00:39:39

حميد معناها تأتي حامد ومحمود فعيل في اللغة يأتي على وزن فاعل كسميع مثلا السميع وش معناها؟ سامع ويأتي على مفعول

كجريح مثلا يعني مجروح ربنا حميد بالمعنيين فهو حامد لعباده اذا هم انفقوا وخلصوا النية له سبحانه وتعالى. وهو ايضا -

00:39:58

روي محمود وكرمه نواديه سبحانه وبحمده بارك الله فيكم يا اخوان وفقكم. نعم يا شيخ رسول الله. احسن الله اليكم الماء

والمطار ما هو يقولون المطر المطر وذكر الامطار اما الفعل امطر - 00:40:35

الا يكون الا في ماذا يا اخوان في العذاب كقوله عز وجل وامطرنا عليهم نعم مطرا فساء مطرا وقال هنا مطرا ايضا ذكر مطر وذكر

المطر يعني بعضهم يطلق يقول المطر والامطار - 00:41:20

كلاهما على وجه العذاب ولكن ذكر المطر ايضا في اية ولم يوصد به العذاب فما هي يا اخوان قالوا هذا عاذر ممطرنا عذاب هذا يقول

من يقول ان المطر عذاب - 00:41:39

مطرنا بفضل الله ورحمته. نعم مطرنا بفضل الله ورحمته هذا ايضا لقومي من يقول ان المطر يطلق في الرحمة وايضا اي نعم في النساء. في قوله عز وجل ها اخوة الذين كفروا عن اسلحتكم وامتعثكم في من عليكم مدد ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر من مطر - 00:42:04

المطر هنا لا لا يكون عذابا المطر والامطار في الجملة في الغالب يطلق على العذاب. اما الماء لا ما يتبادر الى هذا في الغالب وقد يرد ايضا بمعنى العذاب ولا قوة الا بالله - 00:42:36

ما في شي ابدأ ان شاء الله. النبي صلى الله عليه وسلم قال مطرنا بفضل الله ورحمته نعم نعم الله من قوله عز وجل مثل الذين ينفقون الى ربعين تقريبا الى الدين والحديث فيها - 00:42:58  
كله عن الانفاق لكن يعني مناسبة ذكرها بعد ابراهيم في احد مر عليه شيء فيها عن مناسبات يا اخوان لا بد ملاحظتها بشرط الا يكون هناك تكلف. لا ما يحتاج للتكلف - 00:43:24

لكن سياق الايات سواء كان السياق السابق او اللاحق مهم في معرفة المعنى وهذا اشار اليه الشيخ عبدالرحمن السعديين يعني في طريقته في التفسير انه ينظر الى العلاقة بين الايات - 00:43:46  
لكن في بعض الايات احيانا قد لا يكون ذكر المناسبة واضحة وقد يكون هناك مناسبة خفية. يعني قد يكون لك قائل بالمناسبة ان ما ذكر في الايات السابقة فيها يشرع للحياة الحسية - 00:44:01

وفي النفقة اشارة الى ماذا؟ الى حياة معنوية. الحياة المعنوية. قد يكون فيها تكلف. وحياة المال بعد اقول يمكن بعد حياة المال المال المال يخلف يعني ويمكن يجي واحد للشهر هذا يقول ان المال ايضا - 00:44:16  
يقولون اه من اسباب الحياة لا نتكلم في هذا على كل حال نعم ثم يقول عز وجل نعم الشيخ ناصر يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من - 00:44:35

ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخريه الا ان تغمضوا فيه الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا - 00:45:03  
وما يذكر الا اولوا الباب وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم وما للظالمين من انصار. نعم قال عز وجل الشيطان يعين الفقرة وبأمركم بالفحشاء الله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم - 00:45:43

الشيطان في اللغة اختلف في اشتقاقه فقليل هو مشتق من فالنون فيه اصلية ومع نشاطنا يعني يعني وقيل بل هم مشتق من شعطا تغير وغضب لان هذا طبعه فالنون فيه اذا - 00:46:25  
زائدة. والقول الاول هو الاقرب بدليل انه ورد مصروفا في القرآن في قوله عز وجل وما هو بقول شيطان رجيم فلو كانت النون زائدة منع من الصرف اتعلمون ان من الاسماء ما يمنع من الصرف - 00:46:54

اذا كان مختوما بي الف ونون نعم زائدتين عثمان وسليمان وما اشبه ذلك الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الشيطان يتوعدكم بالفقر اذا انتم انفقتم قد تحتاج لهذا المال وفر هذا المال - 00:47:15  
وفر الريال الابيض لليوم اسود اللسنة يا اخوان الناس اموالك وتترك اولادك وما اشبه ذلك من الوسوس والخطارات التي يقذفها في روح الانسان ويأمركم بالفحشاء الفحشاء يا اخوان تطلق على معان - 00:47:49

فتطلق على الزنا وهذا المتبادر قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وتطلق على اللواط كما في قوله عز وجل عليه السلام اتأتون الفاحشة عرفها بالالف واللام - 00:48:16  
انها استغرقت عيادا بالله الفحش كله وتطلق على ما فحش وغلظ من الذنوب قولاً كانت او فعلاً كما في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى - 00:48:38

عن الفحشاء تشمل كل فاحش من قول قال والمراد بالفحشاء التي يعد ويتوعد بها الشيطان الانسان هي البخل الشيطان يعدكم الفقر

ويأمركم بماذا بالفحشاية يا بخل وكانت العرب يسمي البخيل فاحشة - [00:49:02](#)

في المقابل يقول ربنا عز وجل والله يعدكم مغفرة منه وفضلا الله اكبر ما اعظم الفرق بين الوحدين يعدكم مغفرة مقابلة لماذا لما يعدكم به الشيطان من الفحشاء ويعدكم فضلا - [00:49:28](#)

مقابلا كلمة يعدكم به من ماذا من الفقر والله يعدكم مغفرة لذنوبكم وفضلا واسعا منه والفضل المعطيه سبحانه وبحمده والله واسع فواسع بفضله واسع بعلمه واسع برحمته بكم وباحوالكم وباعمالكم فيجازيكم عليها - [00:49:52](#)

اوفر الجزاء الله سبحانه وتعالى يدعو عباده الى مغفرته وفضله واحسانه ولهذا قال في آيات اخر والله يدعو الى دار السلام. والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه وقال او لو كان الشيطان - [00:50:32](#)

يدعوهم الى عذاب السير عجا ان يطيع الانسان الشيطان الذي يدعو الى عذاب السائل وهو عدوه ويعصي ربه الذي يدعو الى جنته ومغفرته يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - [00:50:56](#)

الحكمة اعلاها النبوة وتطلق على معرفة اسرار الشرع واذا تطلق على وضع وضع الاشياء في ماذا لا شيء في مواضعها فهذه الحكمة منة ونعمة من الله عز وجل يؤتيها من يشاء من عباده - [00:51:21](#)

ومن يؤتي الحكمة وقد اوتي خيرا كثيرا يؤتي الحكمة اسعد الائمة اليه سبحانه وبحمده. ثم قال ومن يؤتي الحكمة ببناء الفعل لما لم يسمى قال العلماء وذلك ان الحكمة قد تكون غريزية وقد تكون - [00:51:51](#)

مكتسب ما عندي حكمة ما عندي حكمة ابدأ نقول انما الحلم وانما الحكمة ايضا بفعل اسبابها فخالط الناس واصبر على اذاهم تتعلم الحكمة ولهذا قال ومن يؤتي الحكمة ان اتاه الله تعالى الحكمة غريزة فما احسن هذا - [00:52:19](#)

كما قال عليه السلام لاشج عبد القيس ان فيك خصلتان يحبهما الله الحلم قال يا رسول الله جبلت عليهما ام تخلقت بهما؟ قال بل قال الحمد لله الذي جباننا على خير شك ان الحكمة اذا كانت غريزة - [00:52:52](#)

تأتي بدون تكلف اما اذا كانت مكتسبة فتأتي لكن قد تغيب احيانا الله المستعان وما يذكر حينما يتذكر ويعتبر ويتعظوا من رزقه الله لبي. واللب ما هو يا اخوان هو - [00:53:10](#)

القلب السليم والعقل المستنير وهو الذي يتذكر ويتعظ ويعتذر قد يقول قائل ما مناسبة ذكر الحكمة بعد النفقة هنا قد تلحظ المناسبة يا اخوان اجيبوني يا اخوان جزاكم الله خير - [00:53:34](#)

الانفاق من الحكمة. يعني من وفق انفاق المال المال نافق يا اخوة والنفقة سميت نفقة لماذا من النفوق يعني المال ينفق فيها واذا كان المال نافقا فاما ان ينفق في الشر او ينفق - [00:53:53](#)

بالخير فيفاقه في الخير دليل على ماذا على الحكمة ثم ايضا اذا من الله عليك بالمال فاعط من المال واحسن الى الناس فان لم يكن عندك مال كان عندك شيء تنفقه قد يفوق المال - [00:54:15](#)

ما هو الحكمة. ولهذا جمع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما في الحديث الصحيح لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله المال مالا فينفقه اثناء الليل واطراف النهار ورجل - [00:54:37](#)

او رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها بين الناس يقضي بها بين الناس فصار النفع متعديا اما ان يكون بالمال واما ان يكون بالحكمة وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر - [00:54:55](#)

فان الله يعلم ما اسم شرط هو اسم مبهم ولهذا يبينه قوله من نفقة ما انفقتم من نفقة والنفقة نكرة جرت من في سياق الشرط فتدل على ماذا يا اخوان - [00:55:15](#)

العموم هذي قاعدة ضعوها في اذانكم نحتاج اليها النكرة في سياق الشرط او النفي او النهي تدل على العموم فان جرت بمن فهي نص في افادة العموم ما تحتل الخصوص. اي ما انفقتم النفقة قليلة وكثيرة - [00:55:38](#)

او نذرت من نذر فان الله يعلم والنظر هو التزام الانسان ما لا يلزمه في اصل الشرع كان يقول قائل علي ان اظن ان اتصدق بالف ريال هذا نذر وذكر بعد النفقة لماذا؟ شيخ ناصر - [00:55:59](#)



النفقة قد ينفق الانسان دون نذر وهذا الافضل والاكمل وقد ينظر احيانا وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به السخي ينفق يا اخوان هكذا - [00:56:19](#)

السخي ما يتردد حتى في النفقة واما البخيل فيقدم رجلا ويؤخر عشرا هل لا يخرج ثم من شدة المعاناة والمجاهدة للنفس الضعيفة ينذر لماذا حتى يلزم نفسه. ثم بعد النذر - [00:56:40](#)

يندم وقد لا يفي بالنظر عيادا بالله ولهذا بعض العلماء يكره عقد النظر ولكن ما حكم وفاءه اذا كان طاعة يجب من نظر ان يطيع الله مر بنا لما نظر ان يطيع الله فليطيعه - [00:57:04](#)

وما انفقتم من نفقة ونذرتم من نار فان الله يعلم طيب يا احمد الله يعلمه قبل ان تقتنيه قبل ان تنفقه بلى يا احمد طيب اذا مش معنى فان الله يعلم - [00:57:23](#)

ما نوع العلم هنا هذي مرة سمعنا كثيرا اي نعم علم مجازاة. هذه يقول الشيخ عبدالرحمن دائما المفسرين يقول العلم ظهور يعني ظهر الامر وباءنا واتضح والا فالله تعالى يعلمه قبل ان يخلقك قبل ان تملكه - [00:57:44](#)

وما للظالمين من انصار. الظالمين الذين لا ينفقون ولا يوفون بالنذور ليس لهم من ناصر ينصرهم عندما يجازيهم الله تعالى اعمالهم السيئة ثم قال عز وجل ان تبدوا صدقاتي فنعما وان تحبوا وترضوا الفقراء فهو خير لكم - [00:58:08](#)

ويكفر عنكم من سيئاتكم الله بما تعملون خبير ذكر الله عز وجل طريقتين لاجرا الصدقة الطريق العلماء هي اظهارها امام الناس هذا لا بأس به ان تدوا الصدقات فنعما وطريق الثانية وهي الاكمل والافضل - [00:58:35](#)

وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم اذا ايها افضل ابدؤها مخفاؤها الا ما اذا كان في اظهارها مصلحة لا سيما في الاشياء العامة العامة التي يحتاج فيها الى جمع شيء من الصدقات - [00:59:03](#)

في اظهارها لانه ليس فيها اذلال لاحد ثم اظهارها قد يكون في مصلحة والمصلحة ما هي حث الناس فلان اخرج كذا فلان تجد الناس يتسابقون في الانفاق فلا بأس من اظهارها في هذه الحال - [00:59:26](#)

اما اذا كانت الصدقة على فقير فلا ريب ان الاولى اخفاؤها لمرين الامر الاول لان الاخفاء ادل على ماذا ولهذا كانت الاعمال الصالحة كلها يا اخوان الافضل فيها ان تكون خفي - [00:59:47](#)

كانت زكاة او كانت صلاة وحتى قراءة القرآن قال صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهل بالصدقة والمسر بالقرآن حديث السنن عند احمد الفائدة الثانية من الاخفاء الفقير ينبغي ان تخرجه امام الناس - [01:00:07](#)

فانت باخفائها تبعد وتبعد الرثة عنك النفس ضعيفة وايضا تحافظ على كرامتي هذا ضعيف حتى لا يذل ولا يهان فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم. اللغة السلفية ويكفر عنكم بسيئاتكم التكفير ايش معناه يا اخوان - [01:00:40](#)

الستر بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يغشوا السيئات ويسترها والسيئات هي كل ما يسوء كل ما يسوء صاحبه فعله من السيئات والله بما تعملون خبير. حث على المرافقة المراقبة وحث على الانفاق ووعد - [01:01:12](#)

الجزاء والآية تدل ان لي الصدقة او في الصدقة ثوابا واجرى وانها ايضا سبب لماذا لتقفير السيئات السيئات في الحديث صدقة السر تطفئ ماذا تطفئ غضب الرب ثم يقول عز وجل ودنا ونقرا يا شيخ ناصر بس الوقت جزاك الله خير - [01:01:37](#)

ليس عليكم هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تمسكون الى ارتغام وجه الله من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. ليس عليك هداهم يا محمد الهداية المنفية هنا ما هي - [01:02:10](#)

التوفيق قد مر بنا في التوحيد يا اخوانا الهداية نوعان التوفيق والتوفيق ليست الا لمن لله عز وجل انك لا تهدي من احببت. الخطاب لاکرم الخلق عليه الصلاة والسلام واما الدلالة والارشاد - [01:02:36](#)

فهو للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل اداء مرشد الى الله عز وجل ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقون من خير فلأنفسكم الله اكبر يا اخوان ما احلى كلام الله - [01:02:59](#)

ما تنفقوا من خير اولاً ربنا لا تنفعه نفقاتكم ولا طاعاتكم وايضا اذا تراءى لك انك نفعت هذا الفقير بالنفقة عليه فانت في الحقيقة انما

نفعت من من نفسك ولهذا قال عز وجل - [01:03:20](#)

وما تنفقوا من خير فلأنفسكم اذا كان عائد النفقة الاجر والثواب وتكفير السيئات فلا شك انك غانم ولست ما خسرت بل هذا هو المال

الرابع وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله - [01:03:49](#)

ما تنفقون نفقة تنفعكم الا اذا قصدتم بها وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون وما تنفقوا من خير نكرة جرة منه في سياق

الشرط تدله على ماذا - [01:04:15](#)

العموم ستوفون اجوركم من الله عز وجل وانتم لا تظلمون وكيف يظلمون وقد وعدهم الله تعالى بمضاعفة الثواب والاجر الحسنة الى

عشر الى سبعمنة الى اضعاف الى اضعاف كثيرة مناسبة فكر النفقة مع الهداية يا اخوان - [01:04:36](#)

ها يا اخوان هنا مناسبات قد نحتاجها من اسباب البداية نعم قد تكون سببا للهداية كافر لكن ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم

الا يتصدقوا الا على مسلم - [01:05:04](#)

حتى نزلت هذه الاية رخص لهم ان يتصدقوا على كل سائل مسلما كان او مسلما كانك او كافرا مثل ما قال ماجد ان الصدقة قد تكون

سببا للهداية. ولهذا لا يجوز اعطاء الكافر من الزكاة الا في حالة واحدة وهي - [01:05:19](#)

اذا كان من المؤلفة واما صدقة التطوع فانها تجوز ويستدل عليها بهذه الاية وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. قد امرنا

ربنا بالنفقة في قوله وما تنفقوا وان كانت الجملة خبرية الا ان المراد بها - [01:05:46](#)

الامر والحث فاذا امرنا بالنفقة فعلى من ننفق للفقراء الذين احصروا في سبيل الله وصفهم الله تعالى بست صفات يا اخوة. هؤلاء

المستحقون للنفقة احق من غيرهم الاصل الاول الفقراء - [01:06:08](#)

الوصول الثاني احصروا في سبيل الله اي في دين الله تعالى وشرعه في سبيل الله اما بالهجرة بحيث لا يستطيع ان يمتد ولا ان

يسافر ولا ان يرجع الى البلد - [01:06:29](#)

والان واما في الجهاد في سبيل الله ايضا حصر ولا يستطيع ان يضرب في الارض الوصف الثالث لا يستطيعون ضربا في الارض

والضر ما هو في الارض السفر من اجل تجارة لا يستطيع ان يسافر ويحصر - [01:06:44](#)

يكون حصره عدو قد يكون حصره مرض قد يكون منعه ايضا اقامة مهاجرا في دار الهجرة الوصول الرابع يحسبهم الجاهل اغنياء من

التعفف يراهم الجاهل فيظنهم اغنياء وهؤلاء حقيقة الذين يستحقون يا اخوان الصدقة - [01:07:06](#)

قال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين لذلك الذي يطوف بالبيوت ترده التمرة والتمرتان والاكلة اكلتان ولكن المسكين الذي نعم لا

يجد احدا يعطيه ولا يفتن له فيتصدق عليه يسأل - [01:07:32](#)

هذا هو المسك وهذا مسكين خفي الجاهل لا يعرفه فمن الذي يعرفه تعرفهم بسيماهم يعني تعريفهم بالعلامات لكن هذه المعرفة

ليست لكل احد يا اخوان انما تكون لمن رزق فراصة. من يتفرس - [01:08:03](#)

يعرف السائل بمجرد ان يأتيه هل وسائل حقيقة متسول يجمع المال ولا قوة الا بالله ولهذا ينبغي للانسان يا اخواني ان يجتهد عندما

يضع الصدقة وينظر في من يعطيه ويحرص على ان تكون صدقته في الذين لا يسألون الناس - [01:08:30](#)

بحيث يبحث عن ويسأل عنه اذا كان سؤال وان اتاه ايضا يتأمل فيه وينظر في حاله فان كان جلدا قويا نشيطا فهل يعطيه دليل لا

يستطيعون ضربا في الارض يا اخوة - [01:08:57](#)

ما يستطيع وهذا يستطيع ومن السنة الحديث كما جاء الرجلين الجلدان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم قل ما في من نظر وقد ان

شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب - [01:09:20](#)

فجعل القوي المكتسب بمثابة الوصف السادس لا يسأل الناس الحافا ليس منا ولا يتعرضون بالسؤال هل اية مفهوم بانهم يسألون

الناس لكن لا يريحون في السؤال وقيل بل لا يسألون اصلا - [01:09:40](#)

بعض المتسولين اذا تسول يلحف ويلج بسؤال وهذا لا ينبغي اذا احتاج اذا احتاج ولا بد ان يسأل يعرض تعريضا هذا هو الاحساء فإذا

فاذا سأل يسأل ولكن لا يلحف ولا يلج بالسؤال - [01:10:11](#)

ولا يجوز له ان يسأل الا عن ما لا الا عن حاجة نعم السائل المحروم السائل الذي يتعرض للسؤال. والمحروم من هو في مفهوم عند الناس خاطئ للمحروم يا اخوان - [01:10:42](#)

مفهوم قديم المحروم الي ما ينفق عن نفسه من ماله هذا يعطى شو فايده من العطاء طيب؟ لا فائدة من تعطيه يجمع النوم وانما المحروم هنا متعفف يا اخوان يعني محروم من المال ليس عنده شيء - [01:11:02](#)

وهذا هو الاحق والاولى ان يعطى وماتوا فيكم من خير فان الله به عليم كما مر. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجر عند ربهم. ولا خوف عليهم - [01:11:24](#)

ولا هم يحزنون في الاية يا اخواني عموم الوقت وعموم الاحوال عموم الوقت ينفقون متى بالليل والنهار دائم النفقة والاحوال سر نعيش سرا وعلانية وايما افضل الليلة ام النهار لماذا - [01:11:40](#)

اخفى واستر وايهما افضل السر ام الازانية السر الا اذا كان هناك مصلحة كما ذكر فلهم اجرهم عند ربهم واجر عند ربك ما ظنك به اجر عظيم لا شك وعمل لا يضيع - [01:12:06](#)

ولا خوف عليهم كما ذكر ولا هم يحزنون. وفي الاشارة الى ما تقدم ان النفقة من اسباب السعادة وهذا يحس به يا اخوان ما شاء الله بعض المنفقين يعني بعض المنفقين وهم اثرياء - [01:12:26](#)

لا يرضى ان يعطي الناس الاثرياء يعطي الناس حتى لا يؤذيهم الفقراء وبعضهم لا بل يباشر الاعطاء بنفسه. ليش يجد سرور يا اخوان يجد لذة وهذا من عاجل اجرها ما يجده الانسان - [01:12:41](#)

من لذة وسرور كيف ايه نعم بنفسه هو يعني ما يحس به من الراحة قد يكون له صلة بماذا بدايته هو ثم قال عز وجل الذين يأكلون الربا لا يكونون الا كما يكون الذي يتخبطه الشيطان - [01:13:00](#)

ذكر ربنا عز وجل صنوفا يا اخواني من المعاملات التي تحقق عمل الانسان وبركة سعيه ذكر الاذى وذكر الرياء والان يذكر ماذا يا اخوان؟ الربا الذين يكون الربا الربا ما هوش تعريفه - [01:13:36](#)

وزيادة في اشياء مخصوصة والنساء فيه اشياء مخصوصة وبعضه يكون فيه هذا فيه تأخير وينقسم كما تعرفون وهذا يبحث في الفقه الى ربا الفضل وهو بيع الشيء نعم وجنسه ماذا - [01:14:03](#)

من التمر بصاع قهوة بيعه به ماذا وكالدين الذي يأخذه الانسان الى اجل ويكون فيه الزيادة الربا من كبائر الذنوب اجتنبوا السبع الموبقات. وذكر منهن ومثل الله تعالى المرابين اشد صورة - [01:14:36](#)

الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قول اكثر المفسرين من عامتهم ان المقصود بالقيام هنا هو قيامهم يوم القيامة من قبورهم يقوم كحال الذي يتخبطه - [01:15:08](#)

الشيطان فيصرع بل هذا في الدنيا وذلك ان حرصهم على المال وجمع المال يجعل اعمالهم وسلوكهم اشبه ما تكون بسلوك من؟ بسلوك من يتخبطه الشيطان من من الجنون من المس ولا قوة الا بالله - [01:15:30](#)

وسبب ذلك انهم عكسوا القضية واحلوا لانفسهم الربا وبالغوا في هذا الامر فلم يقولوا ذلك بان الربا مثل البيع وانما عكسوا فقالوا ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. وهذا مبالغة منهم في استحلالهم هذا المحرم - [01:16:00](#)

ولا قوة الا بالله يعني كان يفترض ان يقولوا وهم راضون برباهم ان يقولوا الربا مثل بيع ثمن بيع جائز فالربا جائز. لكن قلبوا الامر وعكسوه فقالوا لا بل البيع مثل - [01:16:31](#)

وهذا قياس فاسد من اصله ثم قال عز وجل واحل الله البيع وحرم الربا فالبيع حلال بكل صورته ولله الحمد والمنة واما البئر فهو محرم وهذا اعني قوله احل الله البيع يهدم - [01:16:51](#)

هذا القياس الفاسد وهو شاهد للقاعدة الاصولية لا قياس مع الناس خلاص احل الله البعير وحرم الربا لا يسمع لقياس احد ولا لكلام احد فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى عن الربا فله ما سلف. يعني من الارباح والمكاسب التي اخذها قبل توبته - [01:17:15](#)

ومن عاد الى الربا ثانية ولم تنفعه المواعظ فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدنا هذا يوم القيامة واما في الدنيا يمحق الله الربا

الصدقات يحق الله اموالهم فاما ان يحققها عينا بحيث تتلف هذه الاموال. واما ان يحققها - [01:17:39](#)

بحيث لا يكون فيها ماذا بحيث ما يكون فيها بركة تسلب بركة ويربي الصدقات اي يضاعف الصدقة ويزيدها شتان يا اخواني بين انسان يأتيه فقير فيطلب عليه زيادة في المال - [01:18:06](#)

وبين انسان يأتي اليه هذا الفقير فيعطيه صدقة الصدقة تربو وتزيد عند الله عز وجل قال تعالى وما انفقتم وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما اتيتم - [01:18:26](#)

من زكاة تريدون وجه الله فالولئك موضعون وفي الحديث المخرج في الصحيح اذا تصدق العبد بصدقة من كسب طيب فان الله تعالى يتقبلها بيمينه فيربيها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون - [01:18:51](#)

مثل الجبل قال عز وجل والله لا يحب كل كفار كفور بقلبه اثم بفعله وفي الآية يا ابو عبد الله مسائل المسألة الاولى في قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلفا - [01:19:09](#)

اما لو كان كافرا واسلم الايات واضحة ولا يطالب برد ما اخذ من الاموال التي يعتبرها ربها لهم في ربا وانما الخلاف في المسلم الذي يعلم الحكم اما اذا كان المسلم جاهل - [01:19:38](#)

او اخذه بنوع تأويل او فتوى او ما اشبه ذلك فانه لا يرد بها وانما الخلاف فيما اذا اخذه وهو يعلم انه حرام ثم تاب وقد اخذه باختیار صاحبه ورضاه. ما اخذه غصبا - [01:20:02](#)

فهل يردون اختلف اهل العلم في هذه المسألة والمشهور من قول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى انه لا ينفع به انه لا يرد واستدل اولاً بعموم الآية فمن جاءه موعظة - [01:20:25](#)

من ربه من هنا اسمه شرط يدل على ماذا يدل على العموم. ثم في سياق الايات ايضا في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. دليل على ان المخاطب بالايات - [01:20:45](#)

المؤمنون وانهم داخلون في الخطاب فيها وقال ايضا انه اذا امر الناس برد ما اخذوه من الربا فقد اكون هذا سببا في ماذا عدم اقباله على التوبة وعدم رغبته فيها - [01:21:02](#)

ومع ذلك فقد قال ان هذه المسألة تحتاج الى نظر وانه يلزم من القول بها طردها في مسائل اخر اخذ فيها الانسان اموالا محرمة مثل حلوان الكاهن البغي وثمان الخمر وكان انسان يتاجر الخمر - [01:21:21](#)

قال واصول الشريعة تدل على هذا. تدل على ماذا هذا عدم الرد تدل على عدم الرد والله اعلم لا يا الهي رد عن صاحبها اذا كان يعرف صاحبها يعني من يقول بالرد يرد بها على صاحبه فان كان لا يعرفه - [01:21:46](#)

نعم يتصدق بها بنية التخلص بها منها توبة الى الله عز وجل هذا على قول من يقول الرد. هنا مسألة يا شيخ عماد وهي قول عز وجل ومن عاد فالولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هنا يدخل الخوارج اصحاب الشبهات يا اخوان - [01:22:12](#)

ويستدلون بالآية على ان اكل الربا كافر لان الله قال فالولئك اصحاب النار ما فيها خالدون والجواب عنها يا اخوان بعدة اجوبة منها جواب مشهور وهو ان الخلود هنا يراد به - [01:22:33](#)

المكس طويل وهذا لا يعني الخلود في النار خالد ام خالدا فيها كما قال عز وجل يحسب ان ماله وطيل عمره وقالوا تتخذون مصانع لعلكم تخلدون وليس الخلود الابدية وقيل ان الآية في الكفار - [01:22:52](#)

قد يدل على هذا من قوله تعالى والله لا يحب كل كفار اثم لكن قد يقال الكافر مخلد في النار بكفره ليس باكلة ربا فقط وهناك جواب يذكره شيخ الاسلام رحمه الله ويذكره محققون من اهل العلم - [01:23:17](#)

ان الخلود في النار لا يكون الا بامرین وهما وجود المقتضي وانتفاء فالمقتضي دخول النار ولكن ان كان لديه توحيد يمنع من الخلود فان توحيد مانع من ماذا اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله - [01:23:44](#)

وان كان في قلبه مثقال شعيرة برة ذرة الى اخره فان وجد المقتضي وانت في المانع يعني اكل الربا وليس هناك توحيد ايضا يمنع يمنع من خلوده من النار فانه يخلد - [01:24:19](#)

ماذا يخلد في النار فان الشيء لا يتم الا بامرین. ما هما وجود مقتضي وانتفاء المانع وهذا توجيه طيب يحصل به الجواب عن كثير من المشكلات ثم قال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة - [01:24:45](#)

لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واقام الصلاة وايتاء الزكاة مر بنا اخوانا كثيرا ذكرها بعد العمل الصالح من باب ماذا عطف الخاص الان وهذا يدل على مزيد اهتمامه - [01:25:09](#)

وذكرت الصلاة بلفظ الاقامة لماذا يا احمد الاقامة مقر ربنا ادوا الصلاة لاقامتها على اتم وجه. بحيث يأتي بها كاملة تامة مستقيمة. لا اقصى فيها بوجه من الوجوه وفقكم الله يا اخوان بارك فيكم ونفعكم ونفع فيكم ورزقكم العلم النافع والعمل الصالح جزاكم الله خير سبحانك اللهم - [01:25:26](#)

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:25:55](#)